بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مضامين تعليمات قائد الثورة السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله
أثناء لقائه برئيس ونواب ووزراء حكومة التغيير والبناء

- **أولاً : عنوان حكومة التغيير والبناء :**

١- أهمية إدراك أن هذه الحكومة تأتي في ظروف حساسة جدًا واستثنائية ، ولمهمة ودور من جانبها يختلف عن كل ما قد مضى ، وأن الشعب ينتظر ماذا ستقدم له هذه الحكومة ، وكذلك الأعداء من جانبهم يتربصون بها .

٢- أهمية استيعاب مفهوم ((التغيير والبناء)) إذ أن التغيير عنوان مهم جدًا وهو يبدأ من داخل النفوس كما قال الله تعالى : { إِنَّ اللَّه لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ }الرعد١١ ، وأن الله هو الذي يتدخل بناءً على ذلك ويغير أحوال العباد ، وكذلك عنوان البناء مهم جدًا بناءً على ذلك ، فالعنوان للحكومة يبين ما هو منوط بها من مهام ومسؤوليات جسيمة.

- **ثانيًا : توصيات تتعلق فيما بين الإنسان وبين الله سبحانه وتعالى :**

١- تقوى الله تعالى والشعور بالمسؤولية ، وأهمية استشعار ذلك عندما تكون في عمل ودور وموقع مسؤولية ، وأنك أمام الله في مقام المحاسبة والمساءلة والمجازاة ، وأنه يفتح لك حسابًا إضافيًا يتعلّق بالمسؤولية ، وتحمّل التبعات والعقوبات في عاجل الدنيا وآجل الآخرة في حالة التجاوز أو التفريط ، والجزاء الحسن إذا أحسنت في أداء المسؤولية.

٢- أهمية إدراك أن العمل في موقع المسؤولية لخدمة عباد الله من أعظم القرب إلى الله إذا انطلق الإنسان فيها بإخلاص وجعل هدفه الكبير الحصول على مرضاة الله.

٣- أهمية فهم واستيعاب أن أمانة المسؤولية من أكبر الأمانات وهي المصداق الأوسع لها في قول الله تعالى : {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً }الأحزاب٧٢ ، وإذا اتجه الإنسان بصدق مع الله وحرص على أداء المسؤولية ، يأتيه من الله الرعاية والمعونة والتيسير كما قال الله تعالى : { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً }الطلاق٤ .

٤- أهمية الاستعانة بالله والتوكل عليه والالتجاء إليه والأخذ بالأسباب ، وهو من سيوفق ويهيئ ويسدد كما قال جل وعلا : {وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }التوبة٥١

٥- من الأشياء المهمة في مقام المسؤولية الصبر والتحمل ورحابة الصدر وتوطين النفس على ذلك ، فالظروف صعبة والتحديات كبيرة وكذلك مواجهة العدوان ، ولكن كل عمل مهم وعظيم لا نجاح فيه إلا بالصبر مع أهمية استمداده من الله كما قال سبحانه : {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللّه }النحل١٢٧ ، وسواءً على المستوى النفسي أو الجسدي .

٦- الحذر من الشح ، وهو شح النفس والأنانية والحرص على المصالح والمكاسب الشخصية وجعلها مقياسًا لأداء الشخص وأعماله ، فإن الشح هو أكبر وأخطر عائق في طريق النجاح ، لأنه يجعلك مكبلاً عن العطاء والإبداع والأعمال المهمة والعظيمة كما قال جل وعلا : {وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }الحشر٩ .

٧- الاستقامة : فالإنسان قد يبدأ بداية جيدة ، وبنيّة جيدة ، وتوجّه جيد ، ولكن عندما تأتي الإغراءات وتبرز المصالح والاعتبارات الشخصية ويدخل الفاسدون والمستغلون والانتهازيون ، وتبدأ حالة الغرور والعجب بالنفس والتكبر والبطر ؛ فهناك بداية السقوط والفشل والانحراف عن مقام المسؤولية وغايتها.

٨- الالتزام بالمحددات والقواعد لشاغلي المسؤولية العامة والتي تم توزيعها.

٩- الحرص على النزاهة الأخلاقية والمالية وصيانة النفس والحذر من الفساد المالي والأخلاقي، ومن خطوات الشيطان ، والحرص على حراسة الإنسان لكرامة نفسه وشرفه فهي لا تعوض.

• ثالثًا : توصيات تتعلق بالجانب العملي :

١- أهمية المعرفة بالوضع الراهن لمؤسسات الدولة ومشاريعها وبرامجها ومشاكلها ، والاستفادة من منجزات المرحلة الماضية وتجاربها المفيدة وفي كل الجوانب.

٢- الرشد في النفقات والتكاليف وهذا مهم جدًا ، فلا يفكر الإنسان في نفقات ومتطلبات كثيرة بعد وصوله إلى موقع المسؤولية فالظروف صعبة والإيرادات محدودة ونحن في حرب شاملة ، فالتفكير السلبي في هذا الجانب يعيق الإنسان عن العمل ، ولا بد أن تُبنى الأمور على أساس الرشد وحسن التصرف وقلة التكاليف .

٣- الابتكار للحلول والتفكير المبدع ، أي أن نفكر في نطاق ما يتوفّر من إمكانات وما هو متاح من فرص ، ثم نسعى لابتكار حلول تعالج مشاكلنا وتساعد على تجاوز العوائق وعلى توفير الإمكانات وهذه مسألة مهمة جدًا .

٤- أن يكون العمل وفقًا للموجّهات التي تم توزيعها وبناءً على الأهداف والمهام المعتمدة للوزارات ، ووفق أولويات محددة وبرامج وخطط مدروسة بعناية مع المرونة في تعديلها وتصويبها وذلك لتفادي تشتت الجهود ، وللحذر من العمل العشوائي والارتجالي والمزاجي.

٥- أهمية التركيز في الجانب العملي على التعاون والتكامل وتظافر وتنسيق الجهود ، وهذا سيحقق نتائج كبيرة ومهمة ، فالعمل كمنظومة واحدة ، وكل عمل يخدم العمل الآخر مهمٌ للغاية ، والتباين يثير إشكالات في الساحة وتصادمًا في الميدان .

٦- عدم تجاوز الصلاحيات حتى لا يحصل تضارب وتداخل في الأعمال.

٧- السعي للمبادرة والانجاز والسعي لتغيير العنوان القديم ((يوم الدولة سنة !)) بل يكون ((يوم الدولة يوم)) ، فأكثر ما يعانيه الناس التأخير والتطويل والروتين الممل جدًا في الوزارات والهيئات والمؤسسات ، وهذا يعيق النجاح والبناء والتغيير ويعيق تقديم الخدمات للشعب ، وهذه مسألة مهمة جدًا ومهم ملاحظتها كذلك في الإصلاح الإداري.

٨- من الأشياء التي هي في غاية الأهمية الدوام والحضور والقرب من الناس والحذر من السهر ليلاً والنوم نهارًا ، وهذا لا يمكن أن يطيقه أحد لا من جهة الشعب ولا من جهتنا و لا أن يتم التجاوز عنه مع المسؤولين ، ومن يعتاد على هذا فليغير عادته أو يعتذر عن المسؤولية .

٩- العناية بالإصلاح الإداري ، فالوضع الإداري مليء بالعلل والمشاكل والمعاملات الطويلة وتعقيد الإجراءات فهذا المسار مهم ، وعلى الجميع التفاعل معه وكذلك السعي للأتمتة.

١٠- أهمية العناية بالرقابة المصاحبة والمراجعة الداخلية ، فإذا كان الإنسان حريصًا على نزاهته فليحرص على تقوية الجانب الرقابي لديه وهذا مهم للغاية.

١١- محاربة الابتزاز والاستغلال ، فقد أصبحت ظاهرة متفشية في الوزارات عند كثير من الموظفين سواءً بأسلوب المماطلة في المعاملات لإلجاء صاحب المعاملة لتقديم المال من أجل انجاز معاملته أو طلب المال منه ابتداء وابتزازه بربط انجاز معاملته بذلك ، وهذا أسلوب خطير ومشوّه يجب محاربته.

١٢- السعي الجاد من الحكومة بكل وزاراتها ومؤسساتها للتكامل مع الشعب ، سواءً تشجيع وتحريك ودعم المبادرات المجتمعية أو تفعيل القطاع الخاص للمشاركة في بناء البلد ، وغير ذلك من طرق وأساليب التكامل والتعاون بين الحكومة والشعب.

١٣- الوفاء بالالتزامات وعدم رفع سقف الوعود ، فلا يكون هناك وعودٌ كبيرة لا يستطيع الإنسان الوفاء بها ، ولا يزرع الإنسان حالة اليأس في نفوس الناس.

١٤- التفهّم لأهمية العمل الجماعي والتكامل مع رفاق العمل والجهات الاستشارية ، والحذر من التوجّه الفردي.

• رابعًا : توصيات عامة :

١- الوعي بأننا في حالة حرب شاملة مع الأعداء ، فالمسؤول في الوزارة لا بد أن يستشعر أنه في بلد محارَب معتدى عليه ، يوجِّه له الأعداء كل أنواع الاستهداف ، وأنهم يحاولون اجتياحه والسيطرة عليه بحرب شاملة عسكرية ، وحرب ناعمة في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والإعلامية ...إلخ .

٢- أهمية إدراك الحرب الإعلامية والتشويه والتزييف للحقائق والتصيّد للأخطاء والافتراء ، فمهم أن تشكل وزارة الإعلام جبهة إعلامية ويكون لها علاقة إيجابية مع جهات الإعلام في البلد ، وتتعامل مع المجال الإعلامي والعاملين والناشطين بحكمة ، والدفع بهم نحو الاتجاه البنّاء والصحيح .

- كذلك أهمية توضيح الحقائق وتفنيد الشائعات والسعي لمعالجة الإشكالات قبل خروجها إلى الواجهة الإعلامية.
- كذلك أهمية الانضباط الإعلامي وخاصة من الوزراء وبقية المسؤولين ، لأن الشخص يصبح في ظل دولة وأمة يعبّر عنها وعن مواقفها ، والتعاطي الإعلامي السلبي يسبب السخط والاستياء لدى الشعب والمجتمع ، ولذلك فالانضباط مسألة مهمة جدًا .

٣- أهمية الوعي بالواقع والظروف والمستجدات اليومية ، ومراقبة ذلك والسعي لتفادي الإشكالات والمسارعة لتلبية الطوارئ.

٤- أهمية إدراك حالة البؤس والمعاناة والوضع المعيشي الصعب لدى الناس والسعي لتحويل الشعب إلى منتِج ، والتركيز على إصلاح الوضع الاقتصادي ، ومعالجة الملفات الحساسة كملف المشرّدين والمتسوّلين .

٥- تركيز المعنيين بالجانب الاقتصادي على الأخذ بالأسباب والاستفادة القصوى من الاستثمارات وتفعيل القطاع الخاص والعناية بالاقتصاد المجتمعي ، والحرص على تكامل الأدوار في مختلف الجهات الاقتصادية.

٦- الانتباه للإشكالات والمحاذير في العمل كالقرارات غير المدروسة التي تسبب استفزازًا للمجتمع ، والاهتمام بالتمهيد لما يلزم من القرارات ، فندرك كيف نتعامل بشكل صحيح وحكيم وخاصة مع القضايا الحساسة لدى المجتمع.

٧- أهمية أن يكون الإنسان واقعيًا فيدرك جوانب النقص لديه وما يتطلبه العمل لبناء قدراته ومهاراته العملية ، فيحرص على تنمية قدراته ومهاراته والارتقاء بواقعه النفسي والعملي ، وأن يدرك أنه مهما بذل من جهد فإنه لا يزال في دائرة النقص والتقصير ، وهذه روحية مهمة جدًا كان يتحلّى بها الأنبياء صلوات الله عليهم .

والله ولي الهداية والتوفيق ، ،